الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

أسباب اختيار الموضوع

أهمية دراسة

أهداف الدراسة

إشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة

تحديد المفاهيم

المقاربة النظرية

الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

تمهيد:

لكل موضوع بحث أهمية تكمن في أنه ظاهرة تستدعي الدراسة و المعالجة ولا تكون الظاهرة مفهومة بالمعنى العلمي لهذه الكلمة الى اذا توصلنا الى معرفة أسبابها الذاتية والموضوعية وذلك باعتبار أن المعرفة السببية لا تؤدي فقط الى ارضاء نزوعنا النظري الى فهم حقائق الأشياء بل تؤدي الى مزيد من النجاح في الميدان العلمي وتغير طبيعتها على النحو الذي يضمن تسخيرها لخدمة أهدافنا العلمية والعملية والاستخلاص بجملة من المعارف والحلول.

بالإضافة الى تحديد المفاهيم المفتاحية لتسهيل ضبط الموضوع ومعرفة القصد العلمي للدراسة والذي أيضا تضبطه وتؤطره المقاربة النظرية اذ تعتبر من أهم نقاط البحث فعلى الباحث أن يؤطر موضوعه بنظرية قريبة له ليكون الموضوع يسير في المسار العلمي الصحيح ، كما أن للدراسات السابقة لموضوع البحث أهمية كبيرة فموضوع الباحث سيكون بمثابة مكمل علمي ومعرفي لها .

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختيارنا موضوع الدراسة لم يأتي عفوي وإنما جاء نتيجة لجملة من الأسباب منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي :

أ- الأسباب الذاتية :

1-رغبتنا في معرفة ما إن كانت الخلفية الاجتماعية للطالب أو العوامل الاجتماعية المحيطة به قد يؤثر فعلا في اتخاذه القرار في اختيار التخصص الملائم له.

2-ارتباط الموضوع ارتباطا وثيقا بتخصصنا.

3- اعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر علم الاجتماع التربوي.

4- تطبيق الدراسات النظرية التي تكونت لدينا خلال فترة دراستنا سواء في مرحلة الليسانس أو الماستر.

الأسباب الموضوعية :

1-معرفة ما هي الأسباب التي تدفع بالطالب لاختياره للتخصص الجامعي.

2-معرفة ما إذا كان للأسرة أو الوالدين بشكل خاص دور في اتخاذ الأبناء لقرارهم في اختيار مهنتهم المستقبلية.

3- معرفة ما إذا كان على المستوى التعليمي والثقافي للأسرة تأثيرا اثناء اختيار الطالب لتخصصه الجامعي.

4- معرفة ما مدى تطابق التخصص الجامعي المختار من قبل الطالب و الوظيفة التي يطمح اليه في المستقبل.

أهمية دراسة

تتبلور أهمية هذه الدراسة حول الكشف عن العلاقة التي تربط بين بعض العوامل الاجتماعية المحيطة بالطالب وبين اختياره لمهنة المستقبل بشكل عام و تخصصه الجامعي بشكل خاص ومنه فان لهذه الدراسة أهمية علمية وعملية .

الأهمية العلمية: تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في الاضافة الجديدة التي سوف تضيفها هذه الدراسة للتراكم العلمي والمعرفي حول موضوع (دور الخلفية الاجتماعية في اختيار تخصص الطالب الجامعي)

الأهمية العملية: تحاول الدراسة أن تسلط الضوء على أهمية المرحلة الجامعية ودورها في تحديد المستقبل المهني للطالب كما أنها تعمل على بناء شخصيته وتنميه قدراته الفكرية وهذا لا يكون الا من خلال اختيار التخصص المناسب والملائم وعلاقة هذه المرحلة بالعوامل المحيطة بالطالب وما مدى تأثير هذه العوامل على رغبته وميوله.

أهداف الدراسة : مما لا شك فيه أن كل دراسة يقوم بها الباحث الا ويرمي من خلالها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والوصول إلى جملة من النتائج. والا سوف تكون هذه الدراسة بدون أي معنى.

وهكذا هو الحال بالنسبة لدراستنا حيث نهدف من خلالها الى تحقيق جملة من النتائج نذكر منها :

1- الاجابة على التساؤلات التي طرحت في اشكالية الدراسة .

2- معرفة ما مدى تأثير المستوى التعليمي والثقافي للأسرة على اختيارات الأبناء لتخصصاتهم الجامعية.

3- معرفة ما اذا كان عدم توفر الجامعة على تخصصات معينة يؤثر في اختيارات الطالب لتخصصه أم لا.

4- معرفة ما إذا كانت هناك عوامل اجتماعية اخرى قد تؤثر على الطالب اثناء اختياره لتخصصه الجامعي.

1- اشكالية الدراسة:

تعتبر مرحلة التحاق الطالب بالجامعة من أهم المراحل في مساره التعليمي حيث تعد هذه الفترة (فترة ما بين النجاح في الثانوي والالتحاق بالجامعة) من أكثر الفترات التي ينتاب الطالب فيها الحيرة والقلق حيث يتخرج من مرحلة الثانوية وعلى بصره غشاوة لا يستطيع تحديد التخصص الذي يناسبه ولا يعرف من أين يبدأ؟ وأين ينتهي؟ فهذه المرحلة التي يمر بها الطالب تعتبر بمثابة مرحلة انتقالية تعمل على فتح أفاق اجتماعية واقتصادية أمام الطالب، فالمرحلة الجامعية بالنسبة للطالب هي البوابة التي يدخل من خلالها الى عالم العمل والوظيفة وعين الطالب وهو لا يزال في مقاعد الدراسة على الوظيفة التي سوف تؤمن له مستقبله وهذا لا يكون الا من خلال اختيار التخصص الجامعي الملائم.

وقد يتأثر الطالب وهو في وضعية الاختيار هذه بعدة عوامل وأسباب تدفع به إلى اختيار تخصص معين ، فهناك من يختار تخصصه بناء على رغبة ذاتية منه وحبه لذلك الاختصاص .

وهناك من يختار تخصصه للبقاء مع أصدقائه وزملائه في الدراسة ، وهناك كذلك من يختار تخصصه بناء على رغبة الأهل بشكل عام والوالدين بشكل خاص حيث أن بعض العائلات في الكثير من الأحيان تفضل أن يدرس أولادها المحاماة فيحصلون على لقب المحامي أو الطب فيحصلون على لقب دكتور أو الهندسة فيحصلون على لقب مهندس والأمر هنا لا يرتبط بالاستثمار في هذا النوع من التخصصات وإنما هو قبل ذلك على علاقة وثيقة بالمكانة الاجتماعية الراقية للمحامي والمهندس والدكتور ...

إضافة الى ذلك فإن بعض الأباء يحثون أبنائهم على دراسة تخصصهم نفسه الذي درسوه وهذا لا لشيء إلا من أجل أن يرثوا المهنة عنهم دون الأخذ بعين الاعتبار أو مراعاة لرغبات أولادهم و ميولا تهم لتخصصات أخرى .

فالأسرة ومن خلال نظرتها للحياة ونمط معيشتها وبنائها و العلاقات السائدة بين أفرادها تؤثر إما سلبا او إيجابا في اختيارات أبنائها ، فنجد أن كل أسرة تطمح أن تصل بأبنائها الى درجات علمية عالية .

هذه الأسباب وأخرى دفعتنا لهذه الدراسة في محاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين بعض العوامل الاجتماعية التي تدفع بالطالب لاختيار تخصصه الجامعي وذلك من أجل معرفة مدى تأثير هذه العوامل وبناءا على هذا الطرح يتبادر إلى أذهاننا جملة من التساؤلات :

1- هل يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة في تكوين اتجاهات نحو التخصصات الجامعية للأبناء ؟ (من وجهه نظر طلبة الجامعة)

2-هل يؤثر عدم توفر الجامعة على تخصصات معينة في اختيارات الطالب لتخصصه الجامعي؟ (من وجهه نظر طلبة الجامعة)

3- هل يتأثر الطالب عند اختياره لتخصصه الجامعي بعوامل اجتماعيه اخرى؟

فرضيات الدراسة :

بعد ما عرضنا اشكالية الدراسة و التساؤلات التي تلتها يمكننا على اثر هذا صياغة فرضيات لهذه الدراسة والتي سوف نحاول التحقق منها احصائيا .

ولكن قبل ذلك لابد أن نتعرف على مفهوم الفرضية وماذا نعني بها ؟وذلك من خلال التطرق لبعض تعاريف الفرضية.

"هي حلول مقترحة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث أو لتفسير الحقائق أو الظروف وأنواع السلوك التي تجري مشاهدتها ولم تتأيد بعد عن طريق الحقائق العلمية .وهي اجابة محتملة لأسئلة البحث .وتمثل الفروض علاقة بين متغيرين متغير مستقل ومتغير تابع ....."[1]

"يمكن القول أن الفرض يمثل قضية احتمالية تقرر علاقة بين المتغيرات أو هو تفسير مؤقت للظواهر لأنه متى ثبت صدقه أصبح قانونا عاما يمكن الرجوع اليه في تفسير جميع الظواهر التي تشبه الحالة .أما اذا ثبت بطلانه فيجب التخلي عنه....."[2]

بعدما تطرقنا لهذين التعريفين البسيطين للفرضية سوف نمر الى صياغة فرضيات دراستنا .

1- يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة في تكوين اتجاهات نحو التخصصات الجامعية للأبناء .

2- يؤثر عدم توفر الجامعة على تخصصات معينة في اختيارات الطالب لتخصصه الجامعي.

---

[1] – جودت عزت عطوي، أساليب البحث العلمي ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ، الطبعة الاولى ، 2009 ، ص74.

[2] – جمال محمد ابو شنب ، البحث العلمي (المناهج والطرق والأدوات)، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية مصر ، الطبعة الأولى، 2007 ، ص160.

3- يتأثر الطالب عند اختياره لتخصصه الجامعي بعوامل اجتماعيه اخرى.

تحديد المفاهيم:

ان تحديد المفاهيم من أهم مراحل البحث العلمي، لذلك ينبغي على كل باحث أن يقوم بتحديد المفاهيم التي تتعرض لها دراسته لكي يوضح ما يقصده من تلك المفاهيم ،وفي مجال هذه الدراسة سوف نتعرف على المفاهيم الآتية:

الاتجاه:

لغة: جاء في معجم المعاني الجامع الاتجاه مصدر إتَّجَهَ ويقال إتَّجَهْتُ .أتَّجِهُ .إتَّجِهْ .ويقال أيضا إتَّجه الحارس إليه أي قصده أو أقبل عليه ، إتَّجَهَ إليه بإصبع الاتهام أي اتهمه[1].

اصطلاحا : يعبر هذا المصطلح عن موقف (شبه مبلور) يتخذه فاعل ما(فردي أو جماعي) إزاء مادة. شخص ،أو مجموعة ،أو وضع ما، وخلافا للحاجات الغذائية والجنسية يرتبط الاتجاه بما هو مكتسب وليس بما هو فطري فهو يمثل طابعا مستديما نسبيا ويمارس فور تكونه فعله التنظيمي على سلوكنا ومعارفنا ودوافعنا وكما اشار "مظفر شريف" و" ثيودورنيوكامب" يرتبط الاتجاه ببنية كمونية وجامعة تتلائم مع نمو الوظائف المعرفية او بروز انظمة القيم.[2]

ويعرف كذلك بانه النحو الذي يكون عليه الفرد في وضع من الاوضاع ومفهوم الاتجاه أساسي في علم النفس وعلم النفس الاجتماعي ذلك أنه يشمل شتى المعاني ،انه يدل على توجه الفكر والاستعدادات العميقة لوجودنا التي تقود تصرفنا ويدل ايضا على الوضعيات الجسمية والسلوكات الاجتماعية والحالة الذهنية أمام بعض القيم.

---

[1]- www.almaany.com/ar/dict/ar/ar:12/03/2016-18:00

[2] – جيل فير يول .ترجمة انسام محمد الاسعد .معجم مصطلحات علم الاجتماع ،دار مكتبة الهلال .بيروت لبنان.طبعة الأولى 2011.ص 33.

والاتجاه يعني الشخص برمته ماضيه حاضره وتجاربه وتكوينه ،بنيته النفسية والضغوط المحيطة به :ضغوط الاسرة، المدرسة ، الطبقة الاجتماعية ،المهنة ،وكل التجمعات الاجتماعية التي ينتمي اليها.[1]

ويعرف توماس (TOMAS) اتجاه الشخص بانه حصيلة مزاجه ونوع المفاهيم التي يفرضها عليه مجتمعه والصورة التي يدرك بها شتى المواقف في ضوء خبراته وتفكيره[2].

كما عرفه هاري آبشو بأنه المواقف التي يتخذها الافراد في مواجهة القضايا والمسائل والامور المحيطة بهم ،بحيث يمكن ان نستدل على هذه المواقف من خلال النظر للاتجاه على انه بناء يتكون من ثلاثة أجزاء : الأول يغلب عليه الطابع المعرفي والثاني سلوكي ويتمثل في الافعال التي يقوم بها الفرد ،أما الثالث انفعالي ويعبر مشاعر الفرد لكل ما يتصل بهذه القضايا.[3]

اجرائيا :هو عبارة عن أسلوب منظم في التفكير و الشعور ورد الفعل تجاه الناس و القضايا الاجتماعية التي تواجه الفرد في مجتمعه يدفع هذا الأسلوب في معظم الأحيان الي القيام بعدد من الاستجابات التي تحدد مدى قبول أو رفض الفرد لموضوع ما.

الجامعة:

لغة: الجامعة: اسم وجمعها جوامع وجامعات والجامعة الغل يجمع اليدين الى العنق، والجامعة هي مجموعة معاهد علمية و كليات تدرس فيها الآداب والفنون والعلوم

[1] – نور بير سلامي ،ترجمة وجيه اسعد ،المعجم الموسوعي في علم النفس ،منشورات وزارة الثقافة، دمشق 2005،ص59.

[2] – حسن صديق ، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع ،المجلد 28 العدد 3–4 ،مجلة جامعة دمشق، 2012 .ص302.

[3] – حسين صديق ،مرجع سابق ،ص301

وكلمة الجامعة كثيرة المعاني على ايجازها وفي الحديث الشريف :«**أتيتم جوامع الكلم**»[1]

اصطلاحا: تعني التجمع الذي يضم أقوى الأسر نفوذا في مجال السياسة من أجل ممارسة السلطة وهكذا استخدمت كلمة الجامعة لتدل على تجمع الأساتذة والطلاب من مختلف البلاد والشعوب، هذا وتعد الكلمة العربية "الجامعة" ترجمة الدقيقة للكلمة الإنجليزية المرادفة لها لأنها في مدلولها العربي تعني التجمع والتجميع. ويرى "حامد عمار" أن مصطلح الجامعة يعني أكثر من مجرد تجمع الأساتذة فهو يتضمن أبعاد عديدة جامعة لمعارف عامة مشتركة تمثل قاعدة للمهن المتخصصة وجامعة لمختلف إبداعات الفكر الانساني وجامعة لثوابت المجتمع وخصوصياته الثقافية وجامعة لموارد ومصادر المعرفة، بما ييسر تجديدها وانتاجها وجامعة لمقومات الحياة من حيث الشراكة الفاعلة في الحياة الجامعية وجامعة لفرق عمل متعاونة ومتكاملة تتآلف، مدارسهم الفكرية لخدمة الطلاب والارتقاء بالبحث العلمي وخدمة المجتمع[2]

وعرفت حسب المرسوم03-579 المؤرخ في 2004/08/23 المتضمن القانون الأساسي في الجامعة بأنها مؤسسة عمومية ذات طابع ادراي تتمتع بالاستقلال المادي والشخصية المعنوية.[3]

اجرائيا: هي مؤسسة للتعليم العالي والبحث العلمي وهي أعلى قمة الهرم الأكاديمي تحتوي على كليات للدراسات العلمية والأدبية المختلفة تمنح درجات أكاديمية في مختلف المواد.

---

[1]- www.almaany.com/ar/dict/ar/ar:13/03/2016-16:00

[2] – أحمد حسين الصغير ، التعليم الجامعي في الوطن العربي ، علم الكتب للنشر والتوزيع ،ط1 ، القاهرة ، مصر ،2005 ، ص21.

[3] – كلثوم زعطوط ، الجامعة الجزائرية في ظل تغيرات التكنولوجية الحديثة ، مذكرة ماستر غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، 2012 ، ص 10 .

3 /التخصص الجامعي:

لغة: -التخصص مشتقة من الفعل تخصص. تخصصا فهو متخصص والمفعول متخصص به.

ويقال تخصص في مادة الرياضيات اهتم بها وفرد لها وقته وجهده وتخصص بأسلوب امتاز به .

جامعي: اسم منسوب للجامعة أو ماله علاقة بجامعة أو مجمع علمي يقال أستاذ جامعي ،طالب جامعي ،تخصص جامعي[1] .

اصطلاحا: هو ما يختاره الطالب في المرحلة الجامعية من توجهات علمية تحدد مسار حياته العلمية والعملية وهذا الاختيار يجب أن يكون متوافق مع قدراته ومواهبه الذاتية وأن لا يكون اختياره نتيجة إكراه من أي جهة كانت[2].

4-الاسرة :

لغة: كما جاء في لسان العرب تعني عشيرة الرجل واهل بيته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم وهي مشتقة من الأسر الذي يعني القيد يقال أسر. أسرا. وأسارا.: قيده وأسره وأخذه أسيرا.[3]

اصطلاحا :

يعرف أوغست كونت الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع وهي النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.[4]

---

[1] www.almaany.com/ar/dict/ar/ar:13/03/2016-14:31

[2] – الطيب أسماء ، زروقي خيرة ، دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي ، تخصص على اجتماع تربوي ، مذكرة ماستر غير منشورة ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة،2012 /2013، ص 11 .

[3] – . ابن منظور ،لسان العرب، المجلد الرابع ،دار الفكر العربي ،بيروت لبنان،د.س.ن،ص65.

[4] – حسان هشام ،مدخل إلى علم الاجتماع التربوي، الطبعة الأولى ،الجزائر ،2008 ،ص 107

وهي أيضا مجموعة من الأفراد تربطهم ببعضهم روابط الزواج .الدم . أو التبني يعيشون معا تحت سقف واحد أو يعترفون إن كانوا منفصلين أن لهم منزلا مشتركا[1].

وفي قاموس علم الاجتماع الأسرة هي جماعة بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما روابط زوجية مقررة وأبناء ويطلق على هذا الشكل مصطلح الأسرة النووية أو الأولية.ويتفق معظم العلماء على أن هذا الشكل البسيط للأسرة ينتشر في المجتمعات كافة.[2]

إجرائيا: الأسرة هي أول و أهم وسط ينشأ ويترعرع فيه الفرد ويكتسب في ظلها الطفل الأساليب السلوكية ويتعرف على ما عليه من واجبات وماله من حقوق تجاه أفراد عائلته بشكل خاص وتجاه مجتمعه بشكل عام .

5/العوامل الاجتماعية :

عوامل :جمع عامل يقال تحت عامل الغضب أي تحت تأثيره وعامل فعال أي الشيء الذي له فعالية.

اجتماعية: اسم مؤنث منسوب إلى اجتماع.[3]

اجرائيا: هي مجموعة الظروف الموجودة في المجتمع والمحيطة بالفرد حيث يؤثر فيها وتؤثر فيه منها الظروف الاقتصادية . الثقافية . السياسية أي كل ما يتعلق بالفرد داخل مجتمعه.

المقاربة النظرية: تعتبر المقاربة النظرية من أهم النقاط التي لابد على الباحث التطرق لها حيث من خلال هذا العنصر يستطيع الباحث تحديد أي نظرية قريبة من دراسته وكيف تطرقت هذه النظرية لموضوعه.

وفي دراستنا هذه سنحاول التطرق الى النظريتين القريبتين من الدراسة:

---

[1] - نوربير سيلامي ،مرجع سابق ،ص 197.

[2] - ناصر أحمد خولدة، رسمي عبد المالك رستم ،الأسرة و تربية الطفل ،دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى،2010،ص 14.

[3] - www.almaany.com/ar/dict/ar/ar:13/03/2016-14:31

1/**البنيوية التركيبية:** حيث تبنى بياربورديو هذه النظرية على المستوى السوسيولوجي بمعنى يوفق بين الفعل والبنية ويجمع بين دور الفاعل المجتمعي وبنية المجتمع فكل واحد من هذين العنصرين يؤثر في الأخر معني أن هناك تفاعلا وتماثلا بين الفاعل والمجتمع أو تفاعلا بين الفهم والتغير،حيث أكد بورديو التطابق والتجانس القريب بين التنظيم الاجتماعي وديناميكيات العالم الخارجي والترتيبات المجسمية الداخلية للأفراد.

ويرى أن هذا يأتي عن طريق ما يسمى بالاستيعاب وقد أخذت أو استوعبت العوامل البشرية بالتدريج علي مرار السنين أنواع الأمور التي تحتاج الى معرفتها عن بيئتها الخارجية الاجتماعية والمادية حتى يمكنها المشاركة بنجاح في مجالات معينة من ممارستها الاجتماعية.

2-**البنيوية الوظيفية:** تؤكد البنيوية الوظيفية على أهمية دراسة الأسرة باعتبارها بناء يتكون من أبنية وأنساق فرعية يؤدي وظائف هامة كما أنها تتأثر ببنية أنساق المجتمع ووظائفه حيث يرى بارسونز ممثل النظرية أن التوازن بمثابة الطبيعة المركزية للأسرة فالأسرة تعمل على ترسيخ وضع متوازن ومنسجم كتعويض عن التأثيرات الخارجية بمعنى آخر يرى بارسونز أن الاستقرار في بنية الأسرة هو المهمة الرئيسية للأب والأم[1].

فالأسرة بالنسبة له هي بمثابة نظام تندمج فيه نظم فرعية لا يتسنى فهمها دون الرجوع إلى النظام الشامل ،فالأسرة باعتبارها نظاما فرعيا معرضة لضغوط من ناحية التغيرات التي تطرأ على المجتمع فالتأثيرات التي تحدث في الأسرة وردود الأفعال في انعكاسات للظروف الجديدة والقيم الثقافية الجديدة.

[1] - جون سكوت .ترجمة محمد عثمان ،**علم الاجتماع المفاهيم الاساسية** . الشبكة العربية للأبحاث والنشر .ط1 بيروت لبنان .2009 . ص ص .42-43

الدراسات السابقة: لم يتيسر للباحثتين العثور أو التوصل لدراسات سابقة تتصل مباشرة بالموضوع ، لذا تم التطرق لبعض الدراسات التي تناولت الموضوع من زوايا أخرى ولكنها تخدم الدراسة:

1- **دراسة سهام بن أحميدة:** بعنوان علاقة الاختيارات المدرسية والمهنية بمشروع الحياة،تخصص علوم تربية ،جامعة الجزائر (2004/2003)،حيث تهدف هذه الدراسة للكشف عن اختيارات طلبة الجامعة وطلبة التكوين لمشروع الحياة وهل تختلف نظرة كل منهما عن الآخر من حيث الأبعاد حول مشروع الحياة وتم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة وقد اعتمدت الباحثة في الدراسة الميدانية على طلاب الجامعة وطلاب التكوين المهني حيث بلغ عدد عينة طلاب الجامعة 220 طالب من الجنسين وعدد طلاب التكوين 184 طالب من الجنسين كذلك ،حيث أصبح إجمالي العينة هو 404 طالب ،واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

توصلت الباحثة من خلال الدراسة الميدانية وتحليل جداول الفرضيات الى النتائج التالية:

1-هناك أبعاد تمثل مشروع الحياة لدى طلاب وطالبات الجامعة.

2-يختلف مشروع الحياة لدى العينة الكلية لطلبة الجامعة والعينة الكلية للتكوين المهني في المكتسبات الشخصية .

3-توصلت النتائج إلى أن هناك تأثير للجنس على بعض أبعاد مشروع الحياة لدى طلاب وطالبات الجامعة.

4-توصلت النتائج الى أن هناك تأثير للجنس على بعض أبعاد مشروع الحياة لدى طلاب وطالبات التكوين المهني.

2-**دراسة صالح الخطيب** :بعنوان حاجة الطلاب الى التوجيه التربوي لاختيار التخصص الجامعي المناسب .جامعة العين الامارات .

وقد شملت الدراسة عينة متكونة من 250 طالب وطالبة حيث توصل الدكتور صالح الخطيب من خلال الدراسة التي قام بها على هذه العينة إلى أن 40.7 % من الاناث تخضعن لرغبة الوالدين أثناء اختيار التخصص في حين أن 26.5% من الذكور يخضعون لرغبة الأولياء. فيما يخضع 6.6% من الاناث مقابل 8.6% من الذكور إلى نصائح الأقارب والمدرسين .ويلاحظ من هذه الدراسة أن نسبة الذين يلتحقون بالتخصص الجامعي بناء على رغبتهم لا يتعدى 12.5% اناث و11.3% ذكور مما يدل على أن هذا العامل الهام في عملية اختيار التخصص الدراسي المناسب لم يعطى الأهمية التي تتناسب مع أهميته في اختيار التخصص الجامعي .

وهذا يدل على أن نسبة عالية من الطلاب يخضعون لرغبات والديهم أثناء اختيارهم لتخصص.

3/دراسة الطيب اسماء و زروقي خيرة: بعنوان دور الأسرة في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي ،تخصص علم اجتماع تربوي (2013/2012) جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة ،حيث طرحت الباحثتان الإشكالية التالية: هل للأسرة دور في اختيار التخصص الجامعي للأبناء من وجهة نظر طلبة الجامعة، حيث تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين تأثير الاسرة واختيار الطالب للتخصص الجامعي. وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي واخذت الباحثتان نسبة 10% من عدد الطلبة المسجلين .

واستخدمت الباحثتان الاستبيان والمقابلة كأداتين لجمع البيانات وتم التوصل الى النتائج التالية من خلال الدراسة الميدانية وتحليل ومناقشة جداول الفرضيات:

1-للأسرة دور في توجيه الأبناء نحو التخصص الجامعي ولكن دورها يقتصر على مساعدتهم دون أن تفرض عليهم خيارتها .

2-أشار أغلبية المبحوثين أنه يجب على أسرهم مساعدتهم في اختيار تخصصاتهم بما يتناسب مع ميولاتهم ورغباتهم .

3-المستوى التعليمي للأسرة ليس عاملا حاسما في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء .

4-أشار أغلبية المبحوثين على ضرورة استشارة الأسرة خلال اختيار التخصص .

5-الوضعية الاجتماعية للأسرة ليست عاملا حاسما في تحديد مساهمة الأسرة في اختيار التخصص الجامعي للأبناء.

6-أشار أغلبية المبحوثين أن أسرهم لم تفرض عليهم تخصصا لأنه متواجد في الجامعة التي قرب مدينتهم أو رفضوا تخصصا كانوا يرغبون به لأنه غير متواجد في الجامعة القريبة منهم.

4-دراسة نادية أوشن: عنوان التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات وقلق المستقبل المهني في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة باتنة، تخصص علوم التربية (توجيه وارشاد) (2015/2014) تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التوجيه الجامعي وتقدير الذات وقلق المستقبل المهني لدى طلبة الجامعة (السنة أولى) وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 298 طالب منهم160 اناث،138 ذكور بمختلف التخصصات .

نتائج الدراسة: لا يوجد علاقة ارتباطية بين التوجيه الجامعي وتقدير الذات لطلاب الجامعة .

2-توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التوجيه الجامعي وقلق المستقبل المهني.

3-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص التوجيه الجامعي تبعا لمتغير الجنس

4-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص التوجيه الجامعي تبعا لمتغير التخصص الدراسي .

5-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص تقدير الذات تبعا لمتغير الجنس .

6-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية فيما يخص تقدير الذات تعبا لمتغير التخصص.

7-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات قلق المستقبل المهني تبعا لمتغير الجنس.

8-لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات قلق المستقبل المهني تعبا لمتغير التخصص الدراسي.

تعليقات حول الدراسات السابقة:

1- النقاط المشترك بين هاته الدراسات :

- اعتمادها على المنهج الوصفي.
- اختيار الطلبة الجامعيين كعينة للدراسة .
- كل الدراسات التي تطرقنا إليها كانت عربية.

2- نقاط الاختلاف :

من خلال عرضنا للدراسات السابقة حول الموضوع يتضح لنا :

- دراسة الأولى تعرضت للعلاقة بين الاختيارات المدرسية والمهنية ومشروع الحياة بشكل عام ولم تفصل في بعض الجوانب المحيطة بالطالب والتي تدفعه لاختيار التخصص الملائم لمشروع حياته، أما بالنسبة للدراسة الثانية والتي عنوانها حاجة الطلاب للتوجيه التربوي في اختيار التخصص الدراسي الجامعي والتي سلطت الضوء على بعض العوامل الاجتماعية المحيطة بالطالب والتي لها الدور المهم أثناء التوجيه. ومن خلال التدقيق فيما قدمته هاته الدراسة من نتائج يمكن القول أنها الدراسة القريبة من موضوعنا .

-الدراسة الثالثة: بعنوان دور الأسرة في اختيار تخصص الجامعي للأبناء تعرضت هاته الدراسة لدور الذي تلعبه الأسرة (الوالدين . والأخوة) في مساعدة الطالب على اختيار التخصص، لكنها لم تتعرض إلى العوامل الأخرى المؤثرة في اختيارات الطالب الجامعية منها العوامل الاجتماعية . الاقتصادية . الثقافية وغيرها إضافة إلى دور الأصدقاء .

-الدراسة الرابعة تطرقت إلى التوجيه الجامعي وعلاقته بتقدير الذات والقلق من المستقبل المهني حيث يصب موضوعها في الجانب النفسي أكثر منه الجانب الاجتماعي حيث سلطت الضوء على العوامل النفسية المؤثرة في اختيار الطالب لتخصصه الجامعي.

خلاصة الفصل :

تمثل الفصل التمهيدي في الإطار المنهجي للدراسة حيث تضمن ثمانية خطوات رئيسية والتي تمثلت في :

أسباب اختيار الموضوع وهي :

أولا :أسباب الذاتية : تمثلت أساسا في الفضول الذي تولد لدينا من الدراسات النظرية التي تطرقنا لها في مسارنا الدراسي ومحاولتنا في تطبيقها في ما ان كانت الخلفية الاجتماعية للطالب أو العوامل الاجتماعية المحيطة به تؤثر فعلا في اختياره للتخصص الجامعي ؟ وكيفية ذلك ؟

ثانيا : الأسباب الموضوعية : معرفة الأسباب التي تؤثر في الطالب عند اختياره للتخصص الجامعي ولننتقل بعدها لأهمية الدراسة وتنقسم الى ناحيتين العلمية والعملية فالعلمية تمثلت في الإضافة الجديدة التي ستضيفها الدراسة للتراكم العلمي والمعرفي حول الموضوع والأهمية العملية هي محاولتنا في تسليط الضوء على أهمية المرحلة الانتقالية بين البكالوريا والجامعة مرحلة اختيار التخصص الجامعي ودورها في تحديد المستقبل المهني للطالب أما النقطة الثالثة فهي أهداف الدراسة والمتمثلة أساسا في هدف رئيسي أساسي وهو الوصول إلى النتيجة حول مدى تأثير الخلفية الاجتماعية أو العوامل عوامل اجتماعية أخرى في الطالب أثناء اختياره للتخصص الجامعي .

لتنتقل بعدها الى اشكالية الدراسة والتي تعالج بصفة عامة مرحلة التحاق الطالب بالجامعة وكيف أنها هي أهم المراحل في مساره التعليمي وكيف أنه قد يتعرض لعدة عوامل وأسباب تدفع به لاختيار تخصص معين قد يرغب به أو عكس ذلك لنختتمها بجملة من التساؤلات التي تضبط لنا الوصول الى النتائج المرجوة والمراد الوصول لها لتليها فرضيات الدراسة وهي عبارة عن اجابة مؤقتة او حلول

مقترحة يضعها الباحث لحل مشكلة البحث ولتفسير الحقائق والظروف والتي تمثلت لدينا في الثلاثة فرضيات المذكورة سابقا.

ثم ننتقل الى تحديد المفاهيم وهي عبارة عن كلمات مفتاحية تساعدنا على فهم القصد والمعنى لموضوع الدراسة وهي كمفاهيم أساسية هي (الاتجاه ، الجامعة ، التخصص الجامعي ، الأسرة ، العوامل الاجتماعية)

لتاتي المقاربة النظرية وهنا حاولنا ضبط النظريتين القريبتين من الدراسة وهما النظرية التركيبية والنظرية البنيوية الوظيفية .

لننتقل الى الدراسات السابقة حيث تطرقت الى مواضيع عالجت موضوع دراستنا ولكن من زوايا مختلفة.